



كم قتيلاً يكفي النظام السوري ليروى ظماء من دماء السوريين؟

أما يكفيه ارتقاء أكثر من عشرة آلاف شهيد مسالم لم يرفع إلا صوته بسقوط هذا النظام الجبان الذي يستأسد على شعبه ويترك لليهود الجولان؟

فيقول القاضي خالد عبد الله شبيب المنشق السوري على صفحة "الوطن الكويتية": "أن قتلى السوريين تجاوزوا عشرة آلاف، وأن المعتقلين تجاوزت أعدادهم خمسين ألفاً، وأن المفقودين الذين لا يعرف عنهم أحد شيئاً تجاوزوا العشرين ألفاً. بينما وصل التوثيق الرسمي بأسماء الشهداء لرقم 7340 شهيداً حتى 4-2-2012م، في موقع قاعدة بيانات شهداء سوريا. إلا يكفيه أنه قتل في ليلة واحدة أكثر من 220 وجرح أكثر من 500 نفس بريئة لم يخرجوا من بيوتهم، بل دكها عليهم بمدافع الهاون التي دفع ثمنها السوريون من عرقهم واشتراها النظام السوري لكي يرويها من دمائهم؟.

فمن ليلة أمس فقط، تقول الأنباء التي وردت من لجان التنسيق المحلية أن القصف النظامي بالدبابات والمدافع لم يهدأ على حي الخالدية بمدينة حمص بداية من الثامنة مساء، واستمر طوال الليل وكأن النظام السوري يدخل معركة حقيقة يستخدم فيها الأسلحة الثقيلة التي لا تستخدم إلا في الحروب النظامية.

ويقول أحد أعضاء الهيئة العامة للثورة السورية في حمص: "إن الجيش السوري يرتكب مجازر حقيقة بحي الخالدية، حيث تتم عمليات إبادة لعائلات بالكامل"، مشيراً إلى وجود العشرات من الجرحى تحت الأنقاض وفي شوارع الحي، ولا تزال تلك الإبادة المتمسكة مستمرة حيث نصب ذلك النظام المجرم حواجز على الطرقات لمنع نقل أي جريح للعلاج حتى يموت نزفاً في مكانه.

ويقول أحد شهود العيان: أن جيش بشار أطلق ما يزيد عن 300 قذيفة هاون على الحي، ما أدى إلى سقوط مئات القتلى بينهم أطفال كانوا بين أيدي آبائهم وأمهاتهم ولم يخرجوا من منازلهم.

وأعلنت كتيبة الفاروق وهي إحدى كتاب الجيش السوري الحر - الذي لا يملك القدرة على التصدي لنظام بشار الإجرامي - أنهم أسرموا تسعه عشر جندياً من الجيش النظامي عند حاجز تفتيش في حي الخالدية.

ولم تكن حمص وحدها المستهدفة، فقامت القوات النظامية بعمليات عسكرية بغيرها من المناطق مثل بالزيداني وداعل وناحية بدرعا، وفي كل لحظة تصل الأنباء عن ارتقاء شهداء في تلك المعركة غير المتكافئة.. فهل لهذا الإجرام من آخر أم لا يوجد أبداً له رادع؟

إن هذا الجيش الذي توحش وتغول علىبني وطنه ليحتاج لرصاصة تكون رحمة للعباد ورجمًا له وتخليص السوريين منه ومن مرض السعار الذي أصابه.

المجتمع الدولي الهزيل وفيتو روسيا والصين:

وضع بشار ونظامه المجرم السوريين والمسلمين جميعهم بين خيارين أحلاهما مر، بين خيار الطلب من الأمم المتحدة بتدخل جيوش نظامية لمنع هذا الشره الدموي الذي يمارسه بشار مع أهل سوريا بما يحمله من تهديدات باحتلال سوريا بيدوم طويلاً ويستبعد أهلها ويستنزف خيراتها، وبين الإبقاء على هذا النظام الوطني!! الذي لم يرع للسوريين حرمة ولم يبق على حياتهم وأمنهم، ويستنزف أيضاً خيراتهم.

وكل **الخيارات مؤلمان**، لكن الجميع كانوا يطمعون في أن تقوم الجامعة العربية بدور فعال في تلك الأزمة، لكن النظام السوري خدع المراقبين العرب ومنع تحركاتهم، ولم تصل الجامعة إلى حل، وهكذا شأن تلك المنظمة التي لم تفعل عملاً واحداً له قيمة منذ نشأتها سوى التصريحات والتهديدات الجوفاء التي لا تسمن ولا تغني من جوع، فلا تعيد حفاً ولا ترعب عدوًأ.

وحتى الخيار الأول المؤلم لم يتحصل عليه السوريون لوقف الروس والصينيين جنباً إلى جنب وربما لأول مرة بجوار النظام السوري واستخدما اللعبة الدولية القذرة المسممة بحق النقض (الفيتو) بعد أن أيد قرار الإدانة الثلاثة عشرة دولة الأخرى في مجلس الأمن.

وبعد..

لقد انقطعت السبل بالسوريين، فلا العرب قادرون على وقف هذا السعار الدموي، ولا مجلس الأمن سيتحرك، ولا يملك الجيش السوري المنشق قوة تمكنه من رد هذا العدوان.

ولم يبق إلا باب واحد لم يغلق ولن يغلق، يعرفه جيداً أهل الشام - أهل الرباط والجهاد إلى يوم القيمة -، ينتصر للمظلوم في الدنيا وفي الآخرة، وسيلجئون إليه وحده وسينصرهم بإذنه - سبحانه - عاجلاً غير آجل، و ساعتها لن يكون لأحد على إبناء سوريا الشرفاء منه ولا فضل إلا هو - سبحانه - الذي يمنح المستضعفين القوة والصبر والجلد وينتصر للمظلومين.

والى هذا الحين فلينعم كل متنعم بأمنه وسلامته وليمرح هو وأطفاله وهو يشاهد تلك المشاهد من الدمار والخراب وهو ساكن لا يتحرك بعد أن نفخ العالٰم كله من السوريين يده.

المصدر: موقع التأصيل

المصادر: